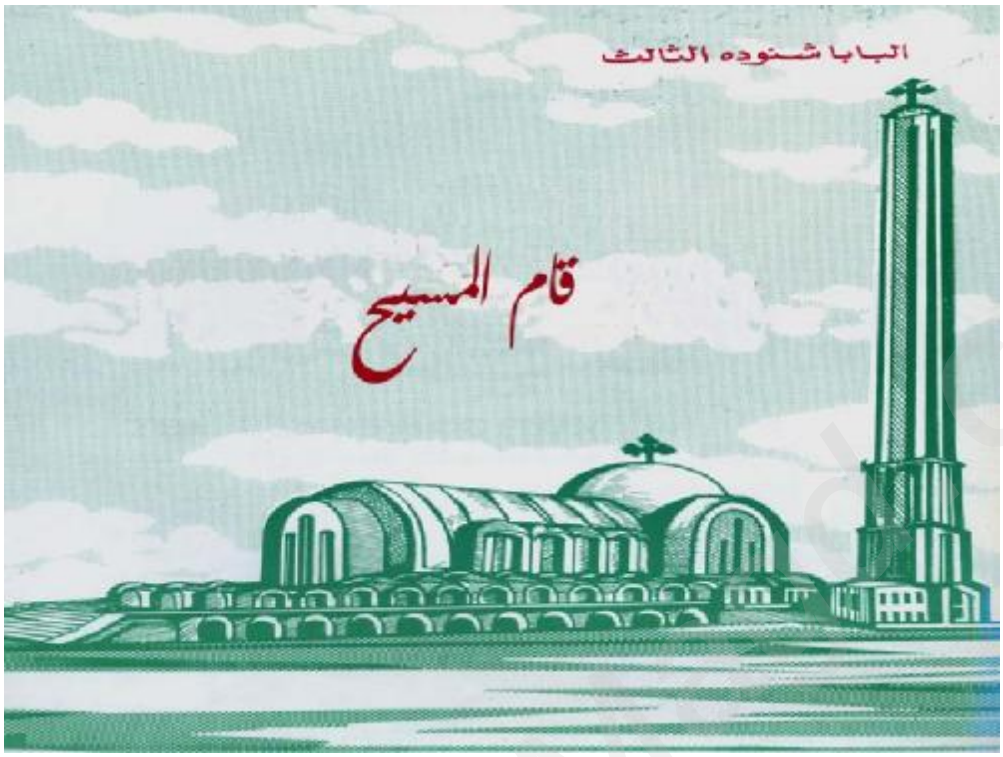

كيف تختلف قيامة المسيح

عن كل قيامة أخرى

فيما تختلف قيامته عن كل قيامة أخرى :

من العجيب قيامته أنه قد قيل عن السيد الرب فى قيامته من الأموات أنه " صار باكورة الراقدين " (1 كو 20:15) . فكيف حدث ذلك ؟ ألم يقم قبله كثيرون من الأموات ؟

إيليا النبى أقام ابن أرملة صرفة صيدا (1 مل 22:17) وأليشع النبى أقام ابن المرأة الشونمية (2 مل 35:4) . والسيد المسيح نفسه أقام كثيرين من الأموات ، منهم ابنة يايرس ، وابن أرملة نايين ، ولعازر اخو مريم ومرثا . فكيف يدعى المسيح باكورة الراقدين ، وقد قام قبله كثيرون . فى أى شئ تختلف قيامة المسيح عن قيامة غيره . إنها تختلف فى أشياء كثيرة جوهرية منها .

1 - إن السيد المسيح قام قيامة لا موت بعدها .

أن كل الذين قاموا قبل ذلك من الأموات ، سواء أقامهم هو أو أحد الأنبياء ، رجعوا فماتوا مرة أخرى . وهم ما يزالون راقدين ينتظرون القيامة العامة ، حيثما " يسمع جميع من فى القبور صوته . الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة " (يو 28،29:5)

2 – أن السيد المسيح قام من الأموات بجسد ممجد .

كل الذين قاموا من الأموات ، قاموا بنفس الجسد المادى القابل للفساد . الجسد الذى يجوع ويعطش ويتعب وينام ويمرض وينحل . أما السيد الرب فقام بجسد ممجد غير قابل للفساد . ونحن ننتظر فى القيامة العامة أن نقوم بمثل هذا الجسد . وعن هذه القيامة الممجدة للجسد ، يقول بولس الرسول " هكذا أيضا قيامة الأموات .

www.pdfchm.com

يزرع فى فساد ، ويقام فى ضعف ويقام فى عدم فساد . يزرع فى هوان ويقام فى مجد . ويزرع فى ضعف ويقام فى قوة . يزرع جسما حيوانياً ويقام جسماً روحانياً " (1 كو 15:42-44) .

بهذا الجسد الممجد قام السيد المسيح ، ونحن ننتظر فى القيامة العامة أن " يغير شكل جسد تواضعنا ، ليكون على صورة جسد مجده " (فى 3:21) . أما الذين قاموا من قبل فلم يقوموا بذلك الجسد الممجد . وبذلك يكون ربنا يسوع المسيح هو باكورة الراقدين فى هذا المجد .

يوجد خلاف آخر بين قيامة المسيح وقيامة غيره وهو :

3 – قام السيد المسيح بإرادته هو ، لا بإرادة غيره .

لم يحدث أن أحدا قبل المسيح ، قام بإرادته من الأموات إنما كل الذين قاموا ، أقامهم غيرهم ، أما أقامهم السيد المسيح بنفسه ، أو أقامهم نبى بصلواته . أما الرب فبقوة لا هوته قد قام ، لاهوته الذى لم يفارق ناسوته لحظة واحدة .

أهمية قيامة الرب :

لقد أتى السيد المسيح ليمحو الخطية ويمحو نتائجها ، ومن نتائج الخطية الموت . وقد محا خطية العالم بموته على الصليب ، وبقى أن ينتصر على الموت الذى أدخلته الخطية إلى العالم ، فانتصر على الموت بالقيامة . وأعطانا بموته رجاء فى القيامة من الأموات .

على أن قيامة الرب كانت لها أهمية أخرى هى تثبيت الإيمان الذى كان يبدو أنه ضاع وانتهى بصلب المسيح :

كان يبدو أن كل عمل المسيح قد تحطم بصلبه . "ضرب الراعى فتبددت الرعية " . (زك 13:7) . التلاميذ هربوا عند القبض عليه ، لم يبق منهم إلى جوار الصليب سو يوحنا الحبيب . ثم اعتكفوا خائفين فى العلية لا يجرؤ أحد منهم على الظهور ولا على الكلام . بطرس نفسه الذى قال من قبل بأكثر تشديد " ولو اضطررت أن أموت معك لا أنكرك " (مر14:31) هذا أيضا أنكر وجدف وقال لا أعرف الرجل .

والشعب الذى تبع المسيح ، والذى رأى معجزاته ، اهتز من أساسه : منهم من صاح " أصلبه أصلبه " ومنهم من خاف وهرب ، ومنهم من بكى واكتفى بالبكاء .

أما الأعداء فتجبروا وملكوا الموقف . خدعوا الشعب ، واخضعوا الوالى لمشيئتهم ، واستطاعوا أن ينفذوا أحكامهم ، ليس فى صلب المسيح فقط ، بل حتى بعد موته حين ضبطوا قبره بالحراس.

كان كل شئ مظلما وكئيبا وباعثا على اليأس ... ثم قام المسيح ، ليغير دفة الأحداث ، ويعيد الأمل الى النفوس ، ويرجع الإيمان الى القلوب ...

وكان أول عمل عمله بعد قيامته ، هو أنه ذهب ليفتقد أولئك الذين تركوه وانكروه . لم يتضايق ممن تخلوا عنه فى أصعب الأوقات . ولم يرفض ذلك الشعب الذى أنكر جميله . ولم ييأس من أولئك القادة الذين تعب فى تنشئتهم وتدريبهم ، وقد رآهم أمامه خائفين مختفين لا يجرؤ أحد منهم على النطق باسمه .

لم يقل : أين الصداقة وأين الوفاء ؟ أين الشجاعة وأين الشهامة ؟ أين الإخلاص وأين المحبة ؟ أين تعبى الذى تعبته معكم سنين طويلة ؟!

لم يجابه الموقف باللوم والعتاب ، بل بدأ بافتقاد الذين تركوه ، وبرعاية الذين شكوا فيه ...

نظر الى ذلك البناء المهدم ، وبطول أناة عجيبة ، جمع حجارته المبعثرة ،ليبنى من جديد ، بنفس الحجارة .

أنه كان قد قام ، ليس فقط لكى يحطم دولة الشيطان ويلغى رئاسته ، وإنما أيضا لكى يرمم ما أنصدع فى بناء الكنيسة ، ويعيد الأيمان والبهجة إلى أعضائها .

فى حوادث الصلب والقيامة

ما أكثر المعجزات التى حدثت وقت صلب المسيح : المس أظلمت ، والأرض تزلزلت ، والصخور تشققت ، والقبور تفتحت ، وحجاب الهيكل انشق ... **ولكن هل استفاد الكل من هذه المعجزات ؟ كلا ، إنما استفادة كل إنسان تكون على قدر استعداد قلبه ..**

لما تزلزلت الأرض آمن اللص ، ولكن لم يؤمن الكهنة ورؤساؤهم . ولما خرج الدم والماء من جنب المسيح ، آمن قائد المائة وجنوده ، ولم يؤمن قادة الشعب . إن المسألة لا تتعلق بالمعجزة ومدى قوتها ، بل تتعلق بالأكثر بمدى استعداد قلب الإنسان من الداخل ورغبته فى الإستفادة .

فى معجزة من البصر للمولود أعمى ، آمن الرجل ، ولم يؤمن الفريسيون مع أن المعجزة واضحة القوة . بل ثاروا على الرجل لما دافع عن المسيح الذى شفاه ، وأخرجوه خارج المجمع (يو 34:9) وهكذا لما شفى المسيح صاحب اليد اليابسة ، رفضوا أن يستفيدوا من المعجزة بسبب أن الرب شفاه فى يوم السبت ... إن هذا كله بمثل الزارع الذى شرحه الرب ..

لقد كان نمو الزرع يتوقف قبل كل شئ على حالة الأرض : هل هى محجرة ، أم بها شوك ... الزارع هو نفس الزارع ، والبذار هى نفس البذار . ولكن الأرض التى تتقبل البذار من الزارع تختلف فى مدى جودتها وتقبلها للزرع الإلهى ..

وهكذا حدث فى قصة القيامة ، وفى قصة الصلب . المعجزات موجودة : ولكن الناس يختلفون . منهم من استفادوا ، ومنهم من لم يستفيدوا ...

إن رؤساء الكهنة وقادة الشعب اليهودى شاهدوا الشمس قد أظلمت فى وقت الظهر صلب المسيح . ومع ذلك لم يستفيدوا . لأن قلوبهم كانت أشد ظلمة من الظلمة التى على وجه الأرض ...

بل إنه بعد هذه المعجزات التى آمن بسببها اللص اليمين وقائد المائة ، ذهبوا إلى بيلاطس يقولون له عن المسيح " يا سيد . قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حى إنى بعد ثلاث أيام أقوم . فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث ، لئلا يأتى تلاميذه ويسرقوه ، ويقولون للشعب إنه قام من الأموات . فتكون الضلالة الأخيرة أشر من الأولى " (مت 27:62-64) .

وهكذا أخذوا معهم جندا ، ومضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا القبر . **ولم يبالوا أن يفعلوا كل ذلك فى يوم سبت ، وهم الذين قالوا إن المسيح خاطئ ، لأنه شفى المرضى فى يوم سبت .**

طالما تحمسوا للسبت ، وعادوا المسيح بسببه . بل إنهم طلبوا كسر المصلوبين وإنزالهم ، فلا تبقى الأجساد على الصليب لئلا تنجس السبت ... حماس عجيب من أجل السبت ، ومع ذلك يأخذون معهم جنودا فى ليلة السبت ، ويختمون القبر فى ليلة السبت ، ويقيمون الحراس لحراسة القبر فى السبت .. ولا يكون فى كل ذلك خطية !!

وكأنهم قالوا فى قلوبهم إذ ختموا القبر فى السبت " ها قد كسرنا السبت ، لكى نكسر كاسر السبت " !!

أما المسيح فإنه – بينما كانوا يختمون قبره – كان هو أفرج ن المفديين من الجحيم ، وفك أختام الفردوس المغلق وأدخل فيه الراقدين على رجاء...

ما أسهل على الناس أن يلعبوا بضمائرهم كما يشاؤون . **هناك أشخاص ضمائرهم مكورة تتدحرج على أى وجه ، أينما انزلقت رست واستقرت !!** وقد كان أولئك الناس من ذلك النوع .

ولكن هذا الذى فعلوه كان ضدهم لا لهم . فلو لم يختموا القبر بأنفسهم ، ويقيموا الحراس من قبلهم ، لكان بإمكانهم أن يحتجوا فيما بعد ويقولوا إن التلاميذ قد سرقوا الجسد . أما الآن وقد ضبطوا بالحراس وختموه ، فماذا يقولون والقبر المختوم ،كما خرج فى ولادته من بطن العذراء وبتوليتها مختومة ...

وبعد قيامة المسيح حدثت زلزلة عظيمة " لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه . وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج . فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كأموات " (مت28:2-4) .

فهل استفاد الحراس من هذه المعجزة العظيمة ؟ وهل استفادة منها رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب ؟ كلا ، لقد كانت البذار المقدسة قد وقعت على أرض حجرية ... صدق أبونا ابرهيم عندما قال " ولا إن قام واحد من الموتى يصدقون " (لو16:31) .

إن كان يلتمس عذرا للجند الامميين الذين لا يعلمون شيئا عن المسيا ومجده ، فماذا عن الكهنة معلمى الناموس ، المفروض فيهم أن يكونوا حريصين على وصايا الرب وتنفيذها .

إنهم لما سمعوا بالقيامة من الجند ، أعطوهم رشوة ، ووضعوا كلام كذب فى أفواههم ، وقالوا لهم " قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام . وإذا سمع ذلك عند الوالى فنحن نستعطفه ونجعلكم مطمئنين . فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم . فشاع ذلك القول " (مت 28:11-15) .

وهكذا لم يستفيدوا من معجزة القيامة ، بل زادوا شرا .

كذبوا وعلموا غيرهم الكذب . ولم يكن متقنا . أوعزوا إليهم أن يقولوا أن تلاميذه سرقوه ونحن نيام !! فإن كنتم نياما ، فكيف عرفتم فى نومكم أن تلاميذه أخذوه ؟! صحيح إن حبل الكذب قصير ...

ولكنهم لم يكتفوا بالكذب ،بل الصقوا تهمة بغيرهم زورا وبهتانا ، إذ الصقوا السرقة بالتلاميذ . دفعوا رشوة ليغطوا عملهم . وأساءوا إلى سمعة الجند . وخدعوا الوالى . وأضلوا الشعب كله ، الشعب المخدوع فيهم ...

وفى كل ذلك الضلال وصفوا المسيح بأنه مضل . وكأنهم يقولون عنه لبيلاطس : انقذ الناس من هذا المضل ، لكيما نضلهم نحن !!

إن بذار معجزة القيامة ، إذ وقعت فى قلوب أولئك القادة ، إنما وقعت على الأرض محجرة ، فلم تؤثر فيهم . كان تفكيرهم فى الحفاظ على مناصبهم يطغى على التفكير فى أبديتهم .

وفى هؤلاء نرى كيف ينحدر الإنسان من خطية إلى خطية ، فى سلسلة طويلة من الخطايا إلى غير نهاية ...

مبدأ خطاياهم هو محبة المجد الباطل . وهذه المحبة قادتهم إلى الحسد ، فحسدوا المسيح إذ كانوا يريدون أن يكونوا وحدهم فى الصورة دون أن يقف لإلى جوارهم احد ، فكيف بالأكثر هذا الناصرى الذى غطى على شهرتهم وكشف رياءهم . وخطية الحسد قادتهم إلى التآمر ، والتآمر قادهم إلى شهادة الزور فى محاكمة المسيح . وهذا كله قادهم إلى القسوة فى صلبه . وإلى تضليل الشعب كله . وموقفهم الخاطئ هذا قادهم إلى الخوف . والخوف قادهم إلى ضبط القبر وختمه مع كسر السبت واشتراك الناس فى هذا الكسر وخطيتهم هذه – إذ فضحتها القيامة قادتهم إلى الرشوة والكذب والتحريض على الكذب وتضليل الناس وعدم الإيمان

وإذ أرادوا بكل هذا أن يكبروا فى أعين أنفسهم واعين الناس ، أضاعوا أنفسهم ولم يستفيدوا لا سماء ولا أرض ...

إنهم أرض محجرة . إنهم خطية يلفها الخوف .. كانوا يخافون المسيح حتى بعد موته.. كانوا يخافون قيامته لأنها تهدم كل ما فعلوه ... كانوا يشعرون أن المسيح على الرغم من قتلهم له ، ما زال له عمل ... إن القاتل يخاف من شبح القتيل ومن صورته . وصدق علماء النفس عندما قالوا أن القاتل يحوم دواما حول مكان الجريمة ... وهؤلاء أيضا جعلوا يحرمون حول مكان جريمتهم .

تلاميذ المسيح نسوا قوله إنه سيقوم فى اليوم الثالث .أما أولئك الكهنة والشيوخ الخائفون من المسيح فلم ينسوا .

قالوا لبيلاطس : تذكرنا أن ذلك المضل قد قال إنى بعد ثلاثة أيام أقوم ... عجيب أنهم تذكروا هذه العبارة ، ولم يتذكروا قوله " أنا والآب واحد " (يو10:3) ، ولم يتذكروا انه عمل أعمالاً لم يعملها أحد من قبل ... لم يتذكروا إقامته للعازر بعد موته بأربعة أيام ، ولم يتذكروا منحه البصر للمولود أعمى ... تذكروا قيامته ، لأن فكرة القيامة كانت تقلق أفكارهم وتزعجهم ... فارتكبوا ما ارتكبوا لكيما يتخلصوا منها .

هناك بذار وقعت على أرض فنبتت ثم خنقها الشوك ، ابرز مثل لها فى حوادث القيامة هو مريم المجدلية .

أما عن حديث القيامة فى نفوس تلاميذ المسيح ، فكان يشبه البذار التى أكلها الطير . وكان الطير بالنسبة إلى التلاميذ هو شيطان الشيك الذى خطف إيمانهم وطار . كيف حدث ذلك ؟ وكيف حولهم المسيح إلى أرض جيدة تنبت مائة ؟

وكيف رد الإيمان إلى قلوبهم وقلب المجدلية . هذا ما سنشرحه الآن ...

بذار خطفها الطير :

كم كان أقسى على قلب الرب أن يحدث ما حدث ...

حتى تلاميذه الأحد عشر شكوا فى قيامته ، ولم يصدقوا ... ولكنه لم يقابل هذا الشيك باللوم ، وإنما بكل حب احتضن ضعفهم ، وعالج شكهم بالإقناع ...

- ذهبت إليهم مريم المجدلية وأخبرتهم بقيامة الرب " فلما سمع أولئك أنه حى وقد نظرته لم يصدقوا " (مر16:11) .
- ولما رجع النسوة من القبر ، واخبرنهم بقيامة الرب " تراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن " (لو 24:1) .
- ولما ظهر الرب لتلمذى عمواس " ذهب هذان وأخبرا الباقين ، فلم يصدقوا ولا هذين " (مر 16:13) .
- وحتى عندما ظهر لهم الرب بنفسه ، لم يصدقوا انه قام بل " جزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا روحاً " (لو 24:37) .

كانت بذار الإيمان التى ألقاها الرب فى أرضهم ، قد اختطفها شيطان الشك وطار بها . فاضطر الرب أن يتنازل إلى ضعفهم ليقنعهم بقيامته . هكذا تصرف مع تلمذى عمواس البطيئين فى إيمانهم ، إذ " ابتدأ من موسى ، ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به فى جميع الكتب " (لو 24:27) ...

وظل بهما حتى " انفتحت أعينهما وعرفاه " ، وذهبا فقالا للأحد عشر .

وهؤلاء الأحد عشر أيضا تنازل الرب إلى ضعفهم . وقال لهم " ما بالكم مضطربين ؟ ولماذا تخطر أفكار فى قلوبكم . أنظروا يدى ورجلى ، إنى أنا هو . جسونى وانظروا فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى " (لو 24:39،38) .

وإذ بالرب الذى قام بجسد ممجد ، يتنازل لإقناعهم فيقول لهم " أعندكم ههنا طعام ؟ " .
فقدموا له جزاءا من سمك مشوى وشيئا من شهد العسل . فأخذ وأكل قدامهم " (لو 43:24) . ولما كان توما غائبا ، ظهر له الرب خصيصا ليعالج شكه ويقنعه ...
وظل الرب بهم حتى آمنوا ،وتثبتوا . وأستمر يريهم نفسه حيا ببراهين كثيرة (أع 3:1) . ولم يتركهم . بل مكث معهم أربعين يوما يظهر لهم ويحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله " وطرد عنهم الطير الذى يخطف بذارهم .وحولهم إلى أرض جيدة ، تنبت ليس ثلاثين فقط أو ستين بل مائة . وصار الإيمان فيهم شجرة كبيرة مثمرة بكل نوع ثمر صالح .
بذار نبتت وخنقها الشوك :
وفى قصة القيامة نرى مثالاً لهذا النوع أيضا فى مريم المجدلية ، هذه التى لها ظهر الرب أولاً (مر 9:16)
رأته فى فجر الأحد ، ورأت القبر فارغا ، ورأت الملاك وخاطبها مع مريم الأخرى قائلا " ليس هو ههنا ، لأنه قام كما قال ... " . وفيما هى خارجة من القبر بفرح مع مريم الأخرى ، قابلهما الرب وقال سلام لكما " فتقدمتا وأمسكتا بقدميه وسجدتا له " (مت 28:1-9) وقال لهما " اذهبا قولا لأخوتى أن يمضوا إلى الجليل وهناك يروننى " .
وهكذا رأت المجدلية الرب ، ولمسته ممسكة بقدميه ، وسجدت له ، وسمعت البشارة من فمه ومن فم الملاك . فآمنت ، ونبت فى قلبها الإيمان ، وبشرت به الرسل ...
ولكن الرسل لما سمعوا كلامها لم يصدقوا (مر 9:16) . وهكذا بدأ الشوك يحيط بالزرع المقدس . ثم سمعت الإشاعات التى روجها الكهنة فى المدينة عن سرقة الجسد ، فازداد الشوك ضغطا على إيمانها . ولما رفض الرسل أنفسهم أن يؤمنوا بالقيامة حينما بشرهم النسوة " فتراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن " (لو 11:24) ، حينئذ ضغط الشوك بأكثر عنف على إيمان المجدلية فخنقه أو كاد .
وهكذا عندما ذهبت أخيراً إلى القبر ، وقفت تبكى . ولما سألها الملاكان عن سبب بكائها ، أجابت " إنهم أخذوا سيدى ، ولست أعلم أين وضعوه " (يو 13:20) .
وبقولها " أخذوا سيدى وليست أعلم أين وضعوه " ، كان الشوك قد خنق إيمانها تماماً ، وكان الشك فى قيامته قد تحول إلى يقين بعدم قيامته ، وكانت الإشاعات المنتشرة قد انتصرت على الرؤيا السابقة ...
وإذا بالرب الحنون يتدخل فى الأمر لينقى زرعه المقدس من الشوك ، وينقذ إيمان المجدلية من الاختناق .
فظهر لها ، ولم تعلم انه الرب ، بل ظنته البستانى . وخاطبته وقد اعتقت هى أيضا " فكرة سرقة الجسد " فقالت " يا سيد ، أن كنت أنت قد حملته ، فقل لى أين وضعته ، وأنا آخذه " (يو15:20) .
ما هذا الكلام العجيب يا مريم ؟! ألم تسمعى من قبل وعود الرب بأنه سيقوم فى اليوم الثالث ! ألم تبصرى بنفسك القبر الفارغ ؟ ألم تسمعى بشارة الملاك بقيامته ؟ ألم تنظرى الرب بعينيك وأنت خارجة من القبر ؟ ألم يكلمك ويطلب منك أن تبشرى أخوته ؟ ألم تلمسيه بيديك حين أمسكت قدميه بيديك وسجدت له ؟ ألم تشترك حواسك فى يقين القيامة ؟ لماذا اذن قد سمحت للشوك أن يخنق إيمانك ؟!
ولم يتركها الرب فى ضعفها ولم يهملها لعدم ايمانها ، بل أقنعها بعطفه حتى قالت له " ربونى " وأقبلت لتحييه كعادتها فقال لها فى لوم " لا تلمسينى لأنى لم أصعد بعد إلى أبى " . لم يقصد أنه لا يجوز لها لمسه أطلاقاً فقد لمسته من قبل . فماذا كان يقصد اذن ؟

كان يقصد أن يقول لها : لا تلمسينى بهذا الإيمان المنهار . أى لا تقتربى إلى معتقدة إننى مجرد بشر يمكن أن يسرق البستانى جسده الذى رفضت أن تؤمنى إنه قام من الأموات . لأننى بتفكير هذا ، لم أصعد بعد إلى درجة أبى فى فكرك .

ولم يكتف الرب بأن يعيد إليها إيمانها ، بل أعاد إليها كذلك عملها كمبشر ، فقال لها " ولكن اذهبى إلى أخوتى وقولى لهم " ... ما أعظم حنان الرب ، وما أوسع صده . أنه يعطينا درسا عجيبا فى الافتقاد ، وفى الاهتمام بالذين ضلوا وسقطوا . أنه لم يشمئز من أشواكنا ، بل رفعها عنا ، حتى لا يختنق نبت الإيمان ...

لا يأس فى الخدمة :

وأرانا الرب فى قيامته أنه لا ينبغى أن نيأس مهما بدت خدمتنا فاشلة وعملنا غير مثمر . وإنما بالصبر وطول الأناة ينصلح كل شئ . ما بين صلب المسيح وقيامته ، كان الإيمان يبدو منهاراً ضائعاً ، وكان المؤمنون مختفين فى خوف وحزن وما قام الرب حول حزنهم إلى فرح ، وشكهم إلى إيمان ، وغير دفة الأحداث إلى اتجاه عكسى . وإذا بهذه البذار التى بدا للكل إنها قد ماتت ، عادت مرة أخرى إلى الحياة فى أفراح قيامة الرب .

www.RabElMagd.com

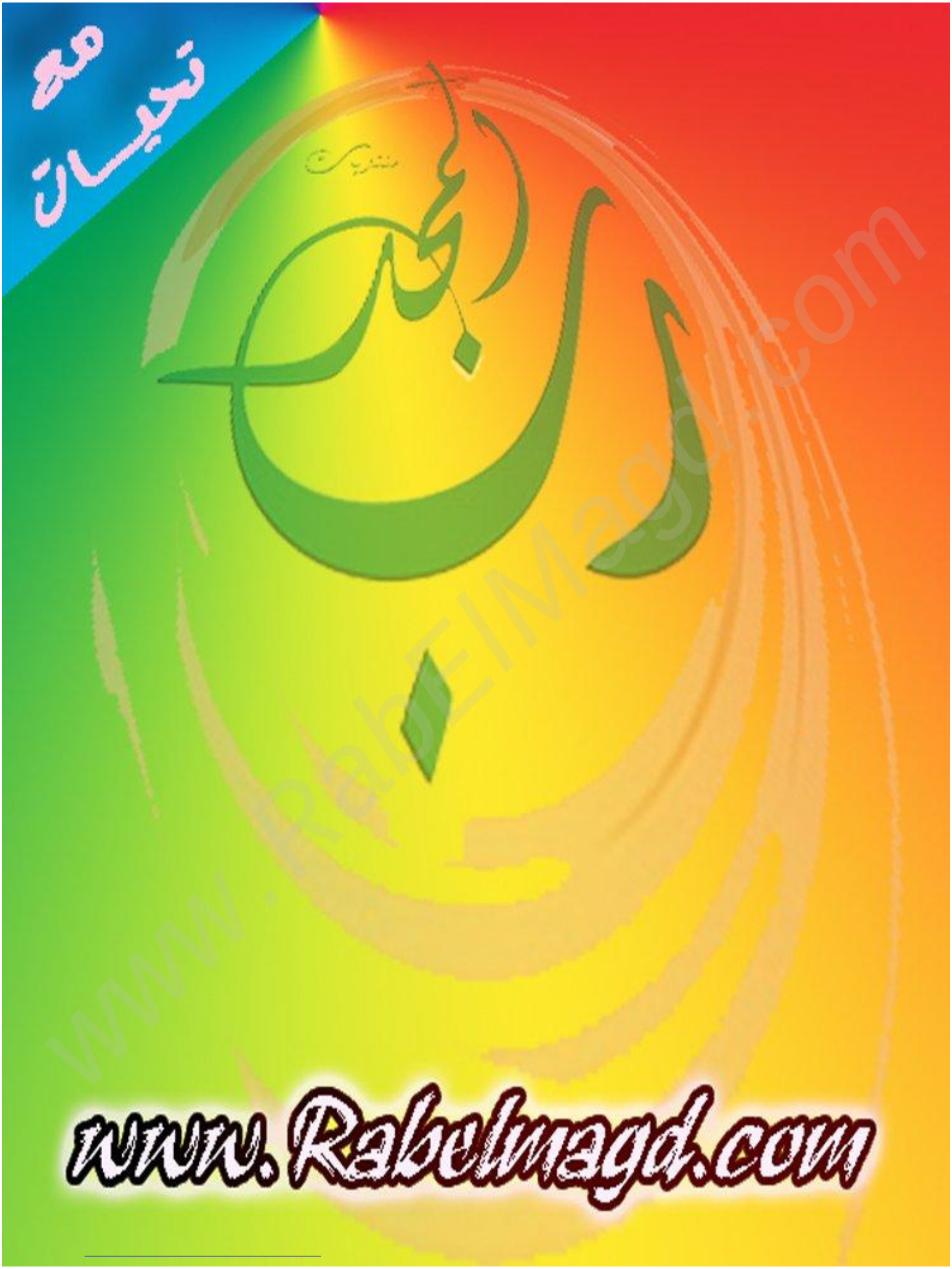
مع تبيان
www.Rabeulmagd.com